@ 422 @ (^ وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج (5) ذلك بأن ا هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير) * * * * .

وقوله : (^ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت) أي : تحركت ، قال الشاعر : .

(تثنى إذا قامت وتهتز إن ما مشت % كما اهتز غصن البان في (ورق) خضر) .

وقوله : (^ وربت) أي : انتفخت للنبات ، وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناه : وربت واهتزت ، ويقال اهتزت أي : النبات ، وربت أي : ارتفع ، وإنما أنث لذكر الأرض ، وقرأ أبو جعفر : ' وربأت ' بالهمز ، وهو في معنى الأول . .

وقوله : (^ وأنبتت من كل زوج بهيج) أي : صنف حسن ، فهذا أيضا دليل على إعادة الخلق ، وفي بعض ما ينقل عن السلف : إذا رأيتم الربيع فاذكروا والنشور . .

وقوله : (^ ذلك بأن ا هو الحق) يعني : هذا الذي ذكرته لكم [دليل] بأن ا هو الحق . .

وقوله : (^ وأنه يحيى الموتى) يعني : هو دليل على أنه يحيي الموتى . .

وقوله : (^ وأنه على كل شيء قدير) أي : لما قدر على ابتداء الخلق ، وعلى إحياء الأرض الميتة ، فاعلم أنه على كل شيء قدير ، وفي بعض الأخبار عن النبي : ' من جاء يوم القيامة (بثلاث) لم يصد وجهه عن الجنة شيء ، من علم أن ا وحده لا شريك له ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن ا يبعث من في القبور ' .